

تفسير سورة البقرة من الآية ٠٤ إلى الآية ٨٤ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:02](#) عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان ارزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:22](#) كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى يا - [00:00:42](#) بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وايي فارجحون تلاحظون الان الايات انتقلت الى مقصود جديد في هذه السورة دعوة بني اسرائيل دعوة اليهود من بني اسرائيل - [00:01:04](#) ايات القرآن في غاية التناسب. فتأملوا في مناسبة هذه الايات لما قبلها تقدمت معنا الدعوة العامة للناس جميعا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وجاء بيان التوحيد والنبوة والجزاء وقاعدة البيان في القرآن وظرب الامثال. وآآ تكريم - [00:01:34](#) اصل الناس ابيهم ادم عليه الصلاة والسلام. وقصة البشرية. قصة هذا الخليفة في الارض. قصة الاستخلاف في الارض ثم تنتقل الايات من الدعوة العامة الى الدعوة الخاصة ابدا في الدعوة الخاصة باليهود - [00:02:09](#) لماذا لان اليهود اولا اهل علم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم العالم الذي عنده علم ضلاله وانحرافه خسارة عظيمة كيف يكون عنده علم ثم ينحرف وهذا اخطر ما يكون ووجهت الدعوة اول ما وجهت لهؤلاء الذين انحرفوا عن علم - [00:02:38](#) ثم كما تعرفون الاخوة سورة البقرة من اوائل السور التي نزلت في المدينة وساكن المدينة من؟ اليهود كانوا من سكان المدينة تناسب ان توجه الدعوة اليهم ثم كذلك تأمل لما ذكر الله تعالى قصة استخلاف البشرية - [00:03:17](#) على وجه الارض ذكر نمونجا لامة استخلفها الله تعالى وفضلها على العالمين في زمانها. لكنها فشلت في هذا الاستخلاف ما قامت بامانة الله فكان هذه الامة امة اليهود ضربت مثلا لنا - [00:03:52](#) حتى لا ننزل في المزالق التي انزلقوا فيها فنفضل في الاستخلاف وامة محمد هي الامة المرحومة. امة محمد صلى الله عليه وسلم هي الامة التي فضلها الله تعالى على العالمين على الاطلاق وهي الامة التي قامت بهذا الدين وستقوم بهذا الدين - [00:04:19](#) وايضا كما عرفنا ونكرر هذا دائما ان سورة البقرة مقصودها ماذا الاستسلام لله جل وعلا مع تقرير الايمان آآ بيان شرائع الاسلام تحت على الاستسلام لله جل جلاله تأمل كيف اختصت سورة البقرة - [00:04:40](#) مخاطبة اليهود ودعوتهم سورة ال عمران لمخاطبة النصارى ودعوتهم لان مقصود سورة البقرة الاستسلام. والمشكلة عند اليهود ماذا؟ انهم ايش؟ معاندون. لا يستسلمون يعرفون الحق لكنهم يعاندون ويتعمدون ولا يستسلمون - [00:05:11](#) فناسب ان توجه الدعوة الى اليهود من بني اسرائيل اولا وهذا يتوافق مع مقصود سورة البقرة سورة تدعو الى الاستسلام كما سيأتي معنا في الايات التي نتحدث عن قصة البقرة - [00:05:36](#) فيها تحذير من التمرد وعدم الاستسلام ولهذا سميت السورة بهذا الاسم. وتأملوا ايها الاخوة كيف افتتح الله تعالى الحديث مع هؤلاء

اليهود حتى ندرك لطف الله تعالى ورحمته عندك قوم - 00:05:58

حاسدون معاندون متعنتون كيف تدعوهم الى الايمان والاستسلام لله جل وعلا. تأمل يناديهم الله تعالى باحب اسمائهم ويذكرهم

بسابق نعمه عليهم ويدعوهم الى خلق كريم الى الوفاء يا بني اسرائيل - 00:06:25

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وايي فارهبون. يا اسرائيل ما معنى اسرائيل؟ من هو اسرائيل يعقوب

عليه الصلاة والسلام عند احمد وسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حضرت عصابة من اليهود - 00:06:55

نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل تعلمون ان اسرائيل يعقوب؟ قالوا اللهم نعم. فقال النبي صلى الله السلام اللهم اشهد

اسرائيل هو يعقوب ولكن ما معنى اسرائيل في لغة اليهود - 00:07:27

عبد الله وهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اسرائيل كقولك عبد الله واصل هذه الكلمة عندهم من كلمتين اسراء

وايش؟ ايل قيل معناها ايش معناها الله - 00:07:50

كما يقال بيت ايل بيت المقدس يعني بيت الله بيت ايل كذلك اسرا يعني عبد ايل يعني الله ايل هكذا يقولون تأمل كيف يخاطبه الله

باحب الاسماء اليهم. يا بني اسرائيل - 00:08:15

تحية بني يعقوب عبدنا الصالح يعقوب يعني مثل ما تريد ان تنصح ولد تعرف ان اباه صالح تقول يا ابن الرجل الصالح كن صالحا

مثله. يا ابن العالم تعلم العلم. يا ابن الكريم. لا تفعل هذه الفواحش. فكذلك الله يناديهم بهذا الاسم - 00:08:40

يا بني اسرائيل يا اولاد العبد الصالح عبدنا يعقوب اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. نعم الله عليهم عظيمة وعظيمة قال ابن عباس

رضي الله عنهما بلاني عنكم وعند ابائكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه. قال ابو العالية - 00:09:10

نعمته ان جعل منهم الانبياء والرسل وانزل عليهم الكتب كما قال موسى عليه الصلاة والسلام لهم يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ

جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوك واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين - 00:09:47

يدخل فيها كل النعم التي انعم الله تعالى بها عليهم قل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم مع ان هذي النعم انعمها الله تعالى على من

يعني النجاة من ال فرعون مثلا - 00:10:06

ان عمل عن انعم الله تعالى بها على من؟ على اليهود المخاطبين ولا اليهود الماضيين. الماضين لكن مع ذلك يخاطب بها الحاضرين. قل

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والمراد كل النعم التي سلفت على ابائهم. لماذا - 00:10:22

لان النعمة على الاباء نعمة على من على الاولاد النعمة على الاباء نعمة على الاولاد اولا تكون شرف للاولاد ولابويا كان كذا. هذا صحيح.

هذا حتى الان عندنا في الدنيا - 00:10:41

وكذلك هذا يجعل الاولاد يقتدون بابائهم وايضا هذه النعمة تعود بركته على الاولاد تكون سببا لصالحهم وعندما يتذكرون النعمة على

ابائهم ولولا هذه النعم لما استمر الخير على الاولاد اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يدخل فيها النعمة التي يعيشونها وهي انهم

ادركوا - 00:10:58

نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم. عاصروا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي نعمة اعظم من هذه النعمة. اذكروا نعمتي التي انعمت

عليكم يربط القلوب به جل وعلا. اذكروا نعمتي ثم اكد قال التي انعمت عليكم - 00:11:29

ذكروا انها مني هذا كما تقول في الصلاة لما تقول اهدنا الصراط المستقيم تستشعر ان هذا الصراط الهداية للاخوة اعظم نعمة على

الاطلاق فتقول صراط الذين انعمت عليهم انعمت انت يا رب - 00:11:52

نعمة من عندك ليس بحولي ولا قوتي انت الذي هديتني اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم تأمل اول ما خاطبهم الله تعالى خاطبهم

بالتذكير بالنعم وهذا يجعل المتدبر يتفكر في هذا الامر. عندما ينظر في هذا الخطاب ينظر في طبيعة هذه - 00:12:08

النفوس وكيف تخاطب النفوس في القرآن الكريم؟ هذا موضوع بحر في القرآن تجد في القرآن كل نفوس البشر لو يقوم علماء علم

النفوس بتحليل آيات القرآن والخطاب فيها لكل نفس بشرية سيجدون علما غزيرا فيه - 00:12:44

فهنا تأمل كيف جاء الخطاب اليهود بالتذكير بنعم الله عليهم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. لماذا؟ الاخوة التذكير بالنعمة عندما

تتذكر النعمة التذكير بالنعمة يبعث في القلب محبة الله والحياء منه جل وعلا وينكسر القلب لله جل وعلا. عبودية وافتقارا. ولهذا تأمل
اول كلمة تخاطب بها ربك - [00:13:08](#)

في صلاتك في مناجاتك لله ماذا؟ الحمد لله رب العالمين. تتذكر نعم الله عليك. الحمد لله رب العالمين نحمد الله على نعمة الاسلام نعمة
السنة السنة التي هي سفينة نوح من ركبها نجا - [00:13:43](#)

خاصة في زماننا زمان الشبهات والبدع والفتن نحمد الله على نعمة ان جعلنا مسلمين جعل من اهل السنة. اوقفنا الله بين يديه هذه
الصلاة هذه نعمة التذكير بالنعمة يكسر الكبرياء. يكسر العناد من القلوب. يجعل قلوب رقيقة بنعمة الله تعالى - [00:14:01](#)

فذكرهم بنعم الله. ذكرهم بنعمة عليهم. لان هذا يكسر العناد. يكسر التمرد ثم ايضا لفتة جميلة من الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى
يقول لينصرفوا بذلك عن حسد غيرهم ان ايش مشكلة اليهود الحسد؟ - [00:14:26](#)

هم حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم حسدوا العرب فلم يؤمنوا قال ينصرف بذلك عن حسد غيرهم فان تذكير المحسود بما عنده
من النعم عظة له وصرف له عن الحسد - [00:14:49](#)

عن الاشتغال بنعم الغير. وهذا تعريض بهم انهم حاسدون للعرب ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانتقال منهم وذلك لان للنفس غفلة
عما هو قائم بها وانما تشتغل باحوال غيرها - [00:15:08](#)

شوف كيف يغفل الانسان عن نفسه وعن نعم الله عليه يبدأ يقول فلان عنده وفلان عنده كذا وفلان عنده كذا. طيب انت تنظر الى
النعم التي عندك النفس لها غفلة بما هو فيها - [00:15:32](#)

وتلتفت الى غيرها قال لان الحسد هو اصل المعلومات فاذا رأى الحاسد نعم الغير نسي انه ايضا في نعمة ام يحسدون الناس على ما
اتاهم الله من فضله ولذلك دائما تذكر نعم الله عليك. شوف هذه آيات هي نعم خطاب لليهود لكن والله اول ما يستفيد منها المسلم -
[00:15:47](#)

تدبر للقرآن الكريم. ممكن هذه الاية تعالج قلبك من الحسد ما خلى جسد من حسد كما قالوا فعندما تتذكر نعم الله تعالى عليك تقول
الحمد لله. لماذا انظر الى غيري واحسد غيري واتمنى زوال النعم عن غيري - [00:16:14](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم هنا تنهيا النفوس تنكسر القلوب يزول الحسد اذا خلاص الان اصبحت النفوس قابلة
للعوظ والامر فجاء هذا الامر تأمل قال واوفوا بعهدي. اوفي بعهدكم - [00:16:31](#)

انظر ماذا طلب منهم الوفاء من خلق الكرام. وكلمة اه الوفاء في اللغة تدل على زيادة لذلك قال الوفاء هو المرتفع من الارض الوفا
الوفاء يعني ان تفي بالامر فتمته تاما. وذلك يقال او في بدينك. يعني خلاص اه سكر الدين. اه اه اقضي - [00:16:58](#)

متكاملا واوفوا بعهدي وهذا العهد وماذا الاسلام النبوة الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما الذي اخذت
في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم - [00:17:31](#)

قال ابو العالية الاسلام عهدي قال عهده الى آآ الى عبادته دينه الاسلام. وقال الحسن وقوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا -
[00:17:52](#)

لاكفرن عنكم سيئاتكم. وهذا من تفسير القرآن بالقرآن عند السلف رحمهم الله تعالى ومن لطائف القرآن انه اختار لفظ العهد هنا لان
كلمة العهد معروفة في التوراة ولذلك تسمى التوراة بالعهد القديم - [00:18:22](#)

لان وصايا وعهود من الله تعالى لهم كما نبه على هذا ابن عاشور رحمه الله تعالى. واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم اوفي بعهدكم قال اه
بعض السلف كالضحاك وغيره قال ارضى عنكم ويدخلكم الجنة - [00:18:42](#)

واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم. ومع الترغيب والتذكير بالنعم يأتي ماذا؟ التهيب. قال وايي فارهبوا وايي اني تقديم الحق والتخوير
في ذي الحصر وايي فارهبون. لا تخافوا الا من الله وترهبوا الا من الله. وايي فارهبون - [00:19:07](#)

والرهبة الاخوة كما يقال في اللغة الرهبة يا الناقة المهزولة جدا وناقة الرهب يعني ضامر ولذلك الراهب يسمى راهبا لانه من تجرده

عن الشهوات والمطعون وصيانة وتقوى لله اصبح كأنه هكذا هزيلا - [00:19:31](#)

كان نوازين فيسمى راهب فهي كلمة تدل على كمال الخوف من الله تعالى حتى يظهر هذا بالتجرد عن الدنيا قال واياي فارهبون ولماذا جاءت الرهبة هنا؟ لان ما الذي يمنع من الوفاء وعدم الخوف من الله تعالى؟ في الذي في قلبه - [00:20:04](#)
خوف من الله تعالى ورهبة يكون عنده تتميم للعهد وتكميل له وفي العهد قال واياي فارهبون. ثم شرع بالمقصود صراحة. ونحن في سورة البقرة سورة ايمان هي دعوة لهؤلاء للايمان - [00:20:35](#)

فقالوا وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم وامنوا بما انزلت. هذا القرآن تأمل ما قال منه بالقرآن بالكتاب بما انزلت هذا في تعظيم ذكر المنزل جل جلاله تعلمون ان هذا من الله وامنوا بما انزلت - [00:20:55](#)

وما الدليل على انه منزل من الله؟ قال مصدقا لما معكم مصدقا لما معكم قال ابو العالية رحمه الله لانهم يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:21:21](#)

اذا مصدقا لما معكم فالذي يقول انا دعوني اكون يهوديا او نصرانيا وانا اؤمن بالله ولا اشرك بالله لكن اريد ان ابقى على ديني وهذه فكرة موجودة الان عند بعض الناس يقول لك طيب ايش المشكلة ما دام انه سيكون رجلا صالحا آآ ما يظلم - [00:21:40](#)

غيروا ما يفعل القبائح ويترك الشرك ويعبد الله وحده يدعو الله وحده ويكون على يهوديته او نصرانيتها هي لا اديان نزلت من عند الله. نقول هذا في الحقيقة كافر بموسى - [00:22:06](#)

الذي يقول هذا الكلام هذا اول ما يكفر يكفر بنبيه موسى ويكفر بنبي عيسى. لماذا؟ لان موسى عليه الصلاة والسلام بشر وبمحمد صلى الله عليه وسلم. فاذا لم يؤمن بمحمد هو سيكفر بموسى شاء ام ابى - [00:22:28](#)

واذا قلنا لا اتركوني نصراني اذا لم تؤمن بمحمد انت ستكفر بعيسى لان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم بشارات كثيرة في الانجيل وبشارات كثيرة في التوراة حتى بعضهم اخرج رسالة كاملة - [00:22:47](#)

آآ البشارات في التوراة والانجيل بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لما يقول مثلا عيسى آآ يقول لي آآ اتباعه احفظوا وصاياي وانا ساطلب من الاب بارق ليط او فارق ليط اخر يثبت - [00:23:07](#)

معكم الى الابد وترجمت هذه البارقليط او الفارق ليط يعني رجل كثير المحامد يعني محمد سبحان الله وغيرها من النصوص الواضحة التي لا تحتمل التأويل. عند اليهود والنصارى التوراة والانجيل حتى - [00:23:27](#)

التوراة والانجيل المحرفة الموجودة عندهم يعني مثلا هذا داء نص دائما احفظه في سفر التكوين في التوراة الموجودة الان بيد اليهود عندهم ان موسى يقول جاء الرب من طور سيناء - [00:23:46](#)

واشرق من ساعير وتلأأ من جبال فاران جاء الرب يعني جاءت رسالة الرب من طور سيناء. يعني رسالة موسى واشرق من ساعير ساعير جبل بفلسطين. يعني هذا رسالة عيسى وتلأأ من جبال فاران جبال فاران - [00:24:06](#)

نعم هذا في سفر التثنية نعم. في سفر التثنية. جبال فاران هي جبال مكة وهذا بتفسير اليهود انفسهم لان عندهم في سفر التكوين ان اسماعيل تربى في برية فاران. يعني في مكة - [00:24:27](#)

ما هذا الذي تلأأ من جبال فاران؟ وقرن برسالة موسى وعيسى فاذا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اذا مصدقا لما معكم. فالذي يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو في الحقيقة يكفر بموسى وعيسى. وهو مشرك بالله لماذا؟ لانه يتبع هواه. افرأيت من اتخذ الهه هواه - [00:24:45](#)

افأنت تكون عليه وكيفا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت او ثم لا منوا بي الا - [00:25:13](#)

لكان من اهل النار فلا ينفعه تمسكه الدين المحرف هذا الدين دين الاسلام والدين عند الله. ان الدين عند الله الاسلام ونسخ الاديان الماضية وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم - [00:25:26](#)

قال تأمل في التوكيد امر بالايامن ونهى عن ضده لما يأمر بشيء وينهى عن ضده هذا فيه مبالغة في التوكيد. لانه يعرف ان هؤلاء

يسارعون في الكفر ولهذا قال ولا تكونوا تحذيرا ولا تكونوا اول كافر به - [00:25:45](#)

ان الله تعالى يخاطبهم ويعرف كيف يعلم كيف قابلوا موسى بالمسارعة الى الكفر والتمرد حذرهم ولا تكونوا اول كافر به يعني لا

تستعجلوا بالكفر كما فعلت كما فعل اسلافكم وابطاؤكم. ولا تكونوا اول كافر به - [00:26:04](#)

يعني موسى عليه الصلاة والسلام خرج بهم من اه البحر واذا بهم يقولون اجعل لنا اله كمال ثم لا يلبث ان يذهب الى ربه اربعين ليلة

حتى يأتيهم بالتوراة بنور من عند الله اذا بهم يعبدون العجل - [00:26:29](#)

سارعوا الى الكفر والتمرد والعياذ بالله لهذا يحذرهم الله ولا تكونوا اول كافر به. وكذلك يدخل في معنى ولا تكونوا اول كافر به. يعني

ولا تكون القدوة في كفر لان الاولية معناها القدوة. لان القدوة يكون هو اول الناس - [00:26:52](#)

فلا تكونوا اول كافر به فيقتدي بكم الناس اه تأخذون اثمهم ولا تكونوا اول كافر به ثم نهاهم عن الامر الذي يجعلهم يكفرون لماذا

يكفرون؟ لماذا يتعنتون؟ ليست المسألة شبهة - [00:27:14](#)

قال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا هذه المشكلة رأس الدنيا حب الدنيا رأس كل خطيئة ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. حب الدنيا ولا

تشتروا باياتي يعني تشتروا بايات تبذل اياتي - [00:27:38](#)

في مقابل ماذا؟ ثمنا قليلا كما كانوا يفعلون كان الاحبار يأتيهم الملوك والسادة فيأمرونهم بتغيير بعض احكام الله في التوراة فيدفعون

الرشوة لهم ويحكمون لهم بما يريدون فيحكمون مثلا للظالم ويظلمون المظلوم ويبدلون احكام الله يجحدون حكم الله - [00:28:11](#)

ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. من المال من الرشوة ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يعني من الرياسة وحب العلو في الارض هذا الذي جعلهم

يكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا يعرفون ان هذا الوقت وقت بعثة نبي - [00:28:41](#)

وكانوا يستفتحون على الكفار يقولون سيخرج من بيننا نبي نحن الذين سننصره وسنتنصر عليكم سيكون لنا العلو عليكم. فلما خرج

النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ونصر او المهاجرون من العرب حسدوهم. قالوا لا خلاص راحت العزة عنه. هم الذين نصره نحن

ما لنا شئ ما لنا - [00:29:02](#)

الا العداوة والعياذ بالله. شوف كيف الحسد كيف حب الرياسة والعلو؟ كيف اه والعياذ بالله جعلهم يكفرون ويجحدون اعماهم حب

الرياسة وحب العلو في الارض قالوا ولا تشتروا بايات ثمنا قليلا. سئل الحسن البصري عن قوله تعالى ثمنا قليلا. فقال - [00:29:29](#)

الدنيا بحذافيرها ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. الدنيا كلها قليل فمهما اخذ الانسان من الدنيا اذا ضاع دينك والله ما يبقى لك شئ

اذا ضيعت دينك والله لو حصلت الدنيا بما فيها. لو حصلت القصور والاموال والمليارات والله ما يكون لك شئ - [00:29:57](#)

ما يكون لك سعادة ما يكون لك طمأنينة لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال ابو العالية لا تأخذوا عليه اجرا.

قالوا مكتوب عندهم في الكتب او في الكتاب الاول يا ابن ادم علم مجانا كما علمت - [00:30:23](#)

مجانا وفي الحديث عند ابي داود النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من تعلم علما مما - [00:30:43](#)

يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة طبعاً يعني اذا كان مقصود العالم هو المال فقط ولا

يبالي بي العلم والدعوة وانما مقصوده المال فهذا - [00:30:57](#)

هو المحرم الذي يدخل في الحديث اما من علم العلم ثم اعطي في مقابل ذلك ما لا آ كوظيفة آ كما هو معلوم الان اه وظيفة اه مثلا

بعض الدعاة بعض الوعاظ بعض الائمة المساجد والمؤذنين فهذا عند جمهور العلماء يجوز - [00:31:18](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله يعني في الرقية اه هذا قول يعني جماهير العلماء. والله

اعلم قال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. ثم ايضا قال وايي فاتقون. وتأمل كيف جاءت التقوى - [00:31:41](#)

وهنا لان الرهبة هي اصل التقوى. حتى قيل التقوى الخوف من الجليل. الرهبة تقدم الرهبة فارهبوا ثم جاء فاتقوه. وهنا قالوا ايضا

يعني كما عرفنا هناك لما امر بالوفاء بالعهد - [00:32:06](#)

حذر من نكته بالتخويف وياه فارهبون. لكن هنا لما يعني نهاهم عن اللاتفات للدنيا ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ونهاهم عن الكفر ولا

تكونوا اول كافر به فناسب ان يذكر التقوى. ان التقوى يعني هي التي تمنع من الكفر وتمنع - [00:32:28](#)

التعلق بالدنيا تقوى ان تجعل بينك وبين غضب الله تعالى وقاية لا تتعلق بالدنيا وانما تقبل على طاعة الله تعالى والبعد عن المحرمات

قال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا وايي فاتقون - [00:32:49](#)

ثم تأمل لما حذرهم من الكفر والضلال في انفسهم حذرهم بعد ذلك من ماذا في ضلال الغير قال ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا

الحق وانتم تعلمون. ولا يعني ماذا؟ تخلص - [00:33:11](#)

ذلك اللباس يخالط جسمك. سمي لباسا. قال انتم لباس لهن هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال ولا تلبسوا الحق بالباطل قال ابو العالية

ولا تخلصوا الحق بالباطل وادوا النصيحة لعباد الله في امر محمد صلى الله عليه - [00:33:37](#)

وسلم وقال قتادة رحمه الله لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام. وانتم تعلمون ان دين الله والله الاسلام وان اليهودية والنصرانية

بدعة ليست من الله هذا كلام قتادة طبعاً يقصد اليهودية والنصرانية بعد نزول القرآن - [00:34:02](#)

بعد نزول القرآن واصبح هناك دين يهودي ولا دين نصراني انتهى. ان الدين عند الله الاسلام بعد القرآن هذا دين الاسلام وكل الرسل

جاءوا بدين الاسلام يعني التوحيد والاستسلام لله - [00:34:30](#)

ما كان ابراهيم ويهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وموسى عليه الصلاة والسلام قال يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه

توكلوا ان كنتم مسلمين. ان كنتم مسلمين وعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:34:45](#)

يقول فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون اذا دين

موسى ودين عيسى كل الاسلام رائع في كل زمان تأتي الشريعة - [00:35:02](#)

ثم في اخر الزمان ختمت هذه الشرائع بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسمي هذا الدين دين الاسلام ولا تلبسوا الحق

بالباطل ثم تأمل قال وتكتم الحق. يعني ايضا هذا معطوف على تلبسه. يعني لا تلبسوا الحق بالباطل. ولا تكتموا الحق - [00:35:22](#)

وانتم تعلمون. وهذا اقبح انت تعلم ان هذا باطل وهذا حق ثم تلبس الحق بالباطل. وتكتم الحق لان اليهود يعلمون ولهذا تأمل كيف

جاء النهي عن هذين الامرين معا؟ قال الشيخ بن سعدي رحمه الله بان المقصود من اهل الكتب والعلم - [00:35:48](#)

تمييز الحق واظهار الحق ليهتدي بذلك المهتدون لا بد من الامرين تمييز الحق عن الباطل ممكن انسان بالفعل يميز الحق عن الباطل

لكن لا يظهر الحق يخاف ولا يظهر الحق مثلا او يعني يداهن او كذا - [00:36:15](#)

مع التمييز لا بد من اظهار الحق للناس. ودعوة الناس الى الحق بالموعظة والحكمة التي هي احسن لابد من الامرين والتلبيس يستلزم

الكتمان لان الذي يلبس بين الحق والباطل سيكتم هذا الحق الذي لبس به الباطل - [00:36:38](#)

والكتمان يوقع في التلبيس. اذا ما اظهرت الحق سيشتبه الحق على الناس وسيلتبس الحق بالباطل لابد من القيام بالامرين وتأمل

كيف هنا ينهاهم. يعني تأملوا الاخوة هذه الايات هي اصول في مخاطبة بني اسرائيل. بل في صلاح الامم - [00:37:02](#)

حقا ان اول ما بدأ الله تعالى باصلاح هذه الامة التي فسدت بدأ بهذه الاصول اصول عظيمة فمبدأ التظليل بالتلبيس اما كيف قال ولا

تلبسوا الحق بالباطل. هذا مبدأ التظليل - [00:37:24](#)

وانت الان لما تتفكر في انحراف الفرق من هذه الامة تجد ان المشكلة لبس الحق بالباطل. شوف الخوارج عندما خرجوا على الحكام

وكفروا المسلمين ماذا قالوا؟ قالوا لا حاكم الا الله - [00:37:47](#)

لا حكم الا لله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. شوف كيف يلبسون الحق بالباطل طيب اين التفصيل هم اخذوا

الباطل ولبسوه بلباس الحق اظهروا بلباس الحق - [00:38:02](#)

اصبح التكفير هو الحق تكفير الناس وتكفير الحكام هو الحق ويستدلون علي بهذه الايات. لكن عندما تميز بين الحق والباطل تقول

تعالوا. هذه الايات نزلت في سياق من؟ في سياق اليهود الذين - [00:38:20](#)

جحدوا ما انزل الله. فقال الله عنهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ارجع الى سورة المائدة وقرأ الايات من اولها اما

تأخذ ايفون للمصلين وتنزلها على الناس ما يصلح - [00:38:37](#)

ثم افهم القرآن بفهم الصحابة رضي الله عنهم فهم خير القرون قال ابن عباس من جحد ما انزل فهو كافر. ومن لم يحكم بي. قال ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق. ليس بكافر - [00:38:53](#)

وقال وكفر دون كفر. فالان لما ميزت الحق عن الباطل شف ظهر الحق وزال اللبس ثم اذا انت قلت بهذا ان والله الحاكم حكم بغير ما انزل الله فهو كافر مباشرة هكذا بدون تفصيل. هذا يجعلك - [00:39:09](#)

الناس كلهم حتى تكفر نفسك لانك عندما تعصي الله انت تحكم بغير ما انزل الله في نفسك ما لن تترك احدا هذا مستحيل انا باطل انظر الذين يذهبون الى القبور والاضرحة ولفلان مدد يا ولفلان اشفنا عافنا قربنا الى الله ادخلنا الجنة - [00:39:26](#)
لبسوا الحق بالباطل. لبس عليهم قال علماء الضلالة لهم قالوا هؤلاء اولياء هؤلاء لهم جاه عند الله تعالى انتم تتقربون اليهم تعظمونهم هذا ليس عبادة هذا صلبهم هذا تعظيم للصالحين وهم يقربونكم الى الله. سبحان الله وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هكذا قال الله تعالى في عقيدة - [00:39:53](#)

والذين ينفون علو الله وينفون الصفات عن الله. قالوا والله ليس كمثلي شيء واذا اثبتنا الصفات مثلنا وشبهنا. طيب من قال لك ان اثبات الصفات تشبيه الله تعالى يتكلم عن نفسه يقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول واسألک لذة النظر الى وجهك. ثم تقول لا لا اؤمن - [00:40:17](#)

هذه الصفة ما معنى اذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم؟ واسألک لذة النظر الى وجهك ما معناه بالله عليك ما معناه؟ طيب. لكن لما تفصل بين الحق والباطل ليس كمثلي شيء ما قلت وجه كوجه الانسان والعياذ بالله - [00:40:44](#)

ليس كمثلي شيء هذه صفات غيبية الله اعلم بها. والحق هو اثبات الصفات كما يليق بجلال الله لا تلبس الحق بالباطل ثم علينا ان ننشر الحق. ننشر الحق. انشر العقيدة. انشر السنة. ولا تبالي. لا تلتفت. الى من يعارضك. الى من يخالفك لا - [00:41:02](#)

من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيه امر الله. والله هذه احسن طريقة خاصة في زماننا عندما تنظر الى الامام وتمشي قدما في الدعوة الى الله تسيير سيرا حثيثا في الدعوة الى الله - [00:41:24](#)

لا تلتفتي يمنا ولا يسرة الى المعارضين والمخالفين. قرر الحق ادع الناس الى الحق ادع عامة الناس الى التوحيد الى السنة علمهم الدين علمهم العقيدة علمهم العبادة. كيف يعبدون الله؟ كيف يصلون لله؟ كيف يخشون الله؟ كيف يصومون لله؟ هذا الذي ينفع الناس. اترك الباطل - [00:41:43](#)

اترك هذه الشبهات وبهذا يكون هذا والله اعظم رد على الشبهات والباطل ولا تلبسوا الحق بالباطل. وتكتم الحق وانتم تعلمون ثم تأمل واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين شوف كيف - [00:42:04](#)

بعد ان قرر اصول الايمان امنوا ولا تكون اول كافر به وزال الموانع لا تشتروا باتي ثمننا قليل هذا من باب الشهوات ولا تلبسوا الحق بالباطل هذا من باب الشبهات - [00:42:29](#)

شوف كيف تقرير الايمان ودفع الشهوات والشبهات التي تمنع من حصول الايمان. ماذا بعد الايمان؟ يأتي ماذا؟ الاسلام والاستسلام فقال واقموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا هو دين الاسلام كما قال الله تعالى في بداية البقرة - [00:42:43](#)

يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة والزكاة وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء هذا الايمان العقيدة. وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة هذا الاستسلام بالجوارح وذلك دين القيمة اذا قال واقموا الصلاة - [00:43:04](#)

من ياتي واقموا كما عرفنا كأنها بنا تقيمه تحرص على ركوع على ركوعها على سجودها على اركانها على واجباتها على مستحباتها على خشوعها. واقموا الصلاة. واتوا الزكاة كثيرا ما يقرن بينهما لان الصلاة صلة بالله والزكاة احسان الى عباد الله. وهذا جماع الخير -

[00:43:28](#)

لما تؤدي حق الله تعالى ويكون بينك وبين الله محبة وصلة وعبادة وقربة. ثم تحسن الى عباد الله بالزكاة والصدقة وبقا فهذا جماع العبادات فقالوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم قال واركعوا مع الراكعين. طيب الركوع من الصلاة. قال ما معنى واركعوا مع الراكعين -

[00:43:54](#)

نعم صلوا مع المصلين. لكن هنا تفسير مقاتل جميل. قال صلوا قال امرهم ان يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصلاة طيب عندما تسمع واقيموا الصلاة معنى هذا ان صلاتهم ايش - [00:44:26](#)

لا وزن لها لا حقيقة لها لان دينهم نسخ اقيموا الصلاة. الاستسلام الحقيقي بالصلاة لله ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فمن ترك فقد كفر - [00:44:49](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قال مقاتل وامرهم ان يدفعوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واتوا الزكاة. ثم قال واركعوا مع الراكعين. قال امرهم ان يركعوا مع الراكعين من امة محمد صلى الله عليه وسلم. يقول كونوا منهم ومعهم - [00:45:06](#)

لما يقول واركعوا مع الراكعين كأنهم كأن الله يقول لهم كونوا من امة محمد ومع امة محمد. واركعوا مع راكعين تأمل يعني الركوع من الصلاة. لكن اختار هذه الهيئة الركوع هيئة خضوع - [00:45:29](#)

الركوع خضوع لله تعالى. وتعظيم لله ذلك كان المشركون يستنكفون منه. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون لما تحني ظهرك هذا الذي يقوم عليه بدنك تحنيه لله تعالى تعظم الله سبحانه ربي العظيم. هذا خضوع لين لله تعالى - [00:45:53](#)

انك تلين لله تعالى يقول واركعوا مع الراكعين. ادخلوا في هذه الامة امة محمد. الامة الخاضعة لله المستسلمة لله بخلاف اليهود المتعنتون المستكبرون ان ابليس ابى واستكبر اركعوا مع الراكعين. هناك سجود الملائكة وهنا ركوع الامة. واركعوا مع الراكعين. وتأمل كثيرا في القرآن مع - [00:46:16](#)

الراكعين مع الساجدين مع القانتين. لماذا؟ لان هذا ابلغ من من قد يكون الانسان من الراكعين من المصلي لكن مثلا لا يخالط المصلين يصلي وحده مثلا يضعف ايمانه انقص صلاة شيئا فشيئا لكن عندما يكون مع الجماعة يكون متلبسا بهذه الصفة ويكون في الوقت نفسه مع الجماعة المتلبسة بهذه - [00:46:46](#)

هذا اقوى لتمكن الصفة فيه فيقتدي بهم ترتفع همته. وهذه من بركات الجماعة. ولذلك واركعوا مع الراكعين. هذا فيه ترغيب في صلاة الجماعة واركعوا مع الراكعين فهذا يزيد المسلم يعني اقبالا على الله تعالى وخضوعا لله تعالى عندما يركع مع الراكعين. كم في هذه الصلاة - [00:47:15](#)

الجماعة فيها من الخير والبركة. يعني حتى الان لما نجلس مثل هذا المجلس اسأل الله ان يتقبل منا. تشعر بهمة في نفسك بنشاط على الله تعالى ولا كان واحد منا خلاص كل واحد يقرأ تفسير البقرة في بيته وينتهي الامر - [00:47:45](#)

لكن عندما نتدارس وهكذا الجماعة فيها خير بركة كما جاء في الحديث عن الجماعة رحمة والفرقة عذاب رحمة في كل شيء. قال واركعوا مع الراكعين. هذه اعظم قواعد الاسلام قال ابن كثير وكونوا مع المؤمنين في احسن اعمالهم. ومن اخص ذلك واكمله الصلاة - [00:48:02](#)

ثم تأمل عندما يعني قرر الايمان والاسلام الاستسلام لله تعالى وازال الموانع شف اصلح لهم ايمانهم واسلامهم ثم مع اصلاح النفس بالايمان والاستسلام ايضا يصلح دعوتهم للاخرين انت اذا اصلحت نفسك بالايمان والاستسلام - [00:48:27](#)

ايضا كيف تكون دعوتك للناس سالحة ومؤثرة؟ ونافعة فيها بركة اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فجااء الان اصلاح الدعوة. بعد ان تم اصلاح النفس الله اكبر انظر في تسلسل هذه الايات - [00:49:00](#)

قال اأأمرون الناس بالبر؟ انظر هنا جاء بالتوبيخ المباشر. لماذا؟ لان اليهود يزعمون انهم ايش اهل علم يدعون اتباعهم الى طاعتهم. فيقول اأأمرون الناس بالبر بخصال الخير الواسعة كالبر الواسعة اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:49:28](#)

وتنسون انفسكم يقول قتادة كان بنو اسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وتقواه وبالبر ويخالفون فغيرهم الله عز وجل قال ابن جريج رحمه الله تعالى فمن امر بخير فليكن اشد الناس في مسارعة - [00:49:58](#)

وتنسون انفسكم وتنسون انفسكم في واحد ينسى نفسه الواحد احب شئيه اليه نفسه لكن عندما يغفل عن الله ويغفل عن ذكر الله الله تعالى ينسيه مصالح نفسه الحقيقية. لان انفع شئيه للانسان ذكر الله تعالى وتقوى - [00:50:22](#)

الايمان الصحيح بالله العقيدة الصحيحة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذا انفع شئيه للانسان. هذا به نجاتك وسعادتك في الدنيا

والاخرة عندما يعرض عن هذا ويتناسى هذا الامر لا يبالي به لا يبالي بالايمان وطاعة الله تعالى. في الحقيقة كأنه نسي نفسه -

[00:50:55](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم يعني انساهم مصالح انفسهم الحقيقية بطاعة الله والتوبة الى الله الايمان وهكذا ولذلك يعني هذا النسيان ليس نسيان المعهود الذي يكون عن زهول بدون تذكر لا ويعرف لكن - [00:51:14](#)

ابو ايش عندما يعني يهمل الايمان لا يبالي به يعرف صفة محمد موجودة عنده لكن لا يبالي بها ويكتمها. ولا يلتفت اليه يغفل عنها يجعلها كالامر المنسي فالذي يترك بلا مبالاة - [00:51:41](#)

يعني وبتناسي يتناسى هذا الامر تعمدًا يعني اصبح في الحقيقة كالامر المنسي لان انت عندما تنسى الشيء في الغالب يعني ما تكن مهتما به الذي يهتم ويحرص بالشيء على الشيء في الغالب لا ينساه - [00:52:04](#)

ذلك يتعجب من نفسه يقول كيف نسيت هذا الامر الذي انا حريص عليه وما انساني الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجا وما خرج الا لهذا ومع ذلك نسيه فهذا شيء عجيب - [00:52:27](#)

اما الشيء نعم فانت اذا حرصت على شيء في الغالب ما تنساه لذلك انت عندما تحرص على صلاتك تحرص على طلب العلم ما تنسى لكن متى تنسى اذا تناسيت؟ اذا تغافلت اذا تماديت اذا تهاونت وما باليت بهذا الامر - [00:52:42](#)

فقال وتنسون انفسكم انتم في الحقيقة تهملون مصلحة انفسكم بهذا تأمرمون الناس بالبر وتنسون انفسكم كيف تأمر غيرك ان يصلح نفسه وانت تهمل نفسك ما تصلح نفسك. ثم والحال ايش وانتم تتلون الكتاب - [00:53:02](#)

وفيه نعت محمد صلى الله عليه وسلم فيه الوعد والوعيد وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون تم الكيف هنا كلمة شديدة افلا تعقلون لماذا؟ لان حق الاخوة الذي يعني يسعى في نفع الناس وهو يهمل نفسه - [00:53:26](#)

يهمل نفسه فهذا ما عنده عقل يعني لانه هكذا متغافل يعني يهمل التفكير في صلاح نفسه فهذا في الحقيقة يعني لا عقل له تأمرمون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - [00:53:54](#)

افلا تعقلون و بعض الناس الاخوة يفهم من هذه الاية ان الانسان اذا كان عنده معاصي لا يجوز له ان يأمر غيره بالمعروف مثلا واحد يتهاون احيانا عن الصلاة يضيع الصلاة عن وقتها - [00:54:20](#)

فراى غيره ذات يوم اه يؤخر الصلاة. يقول لا انا ما انصح له لماذا؟ لان انا اؤخر الصلاة في ايام اعرف من نفسي. واحد مثلا ابتلي بالدخان الان هو ما يدخن رأى غيره يدخن في المجلس قل له انا اسكت - [00:54:42](#)

ليش؟ لاني انا مدخن هذا خطأ بل يجب عليك ان تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر حتى لو كنت واقعا في هذا المحرم وهذا لا يدخل في هذه الاية فرق بين امرين مهمين - [00:55:01](#)

انت عندك في هذه الاية تفضيح لهذه الحالة التي يقع فيها اليهود هذا السياق الاية انهم يهملون صلاح انفسهم ويتظاهرون بالدعوة وامر الناس بالمعروف ونهى عن المنكر. هذا المذموم اما انسان - [00:55:19](#)

وقع في محرم فلا يعني هذا انه يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجب واجب عليك والمحرم يجب عليك ان تتركه. ثم عندك الامر بالمعروف هذا امر من الله ونهى المنكر. هذا نهي من ايشا مطلوب منك - [00:55:43](#)

وكل هذه واجبات عليك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. كما ان امثالك لهذا الواجب واجب عليك وتركك لهذا المحرم. يعني ايشا واجب عليك فانت عندما تترك الحرام هذا واجب. تترك المحرم. ثم لما ترى غيرك يفعل حرام هذا واجب اخر ان تنهاه عن

المحرم. لا تربط - [00:56:03](#)

للامرين انت الان اهملت مثلا قصرت عصيت الله. ايش معنى هذا انك عندما ترى غيرك يعصي الله؟ ايشا انت تقصر وتعصي الله مرة اخرى فلا تنهى عن المنكر. اذا وقعت في محرم ثاني. لا. لكن المذموم الاخوة ان - [00:56:27](#)

يصر الانسان على المحرمات وان يهمل نفسه ولا يزكي نفسه ثم ظهر بالدعوة ويدعو الناس ويدعو الناس هذا هو المذموم. الذي يحتاج الى ان يراجع نفسه ونيته واخلاصه وما قيمة دعوتك للناس وانت تهمل نفسك - [00:56:52](#)

هذا المذموم هنا في هذه الآية أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم مقالة تأمر الناس بالبر؟ لا لكن بهذه الحالة راجع نفسك ولهذا اه يقول سعيد بن جبير رحمه الله تعالى لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون في - [00:57:14](#) في شيء ما امر احد بمعروف ولا نهى احد عن منكر قال الامام مالك عندما روى هذا الاثر عن ابن جبير قال وصدق من ذا الذي ليس فيه شيء اذا كان كل واحد منا يقول لا انا ما انهى عن هذا المحرم لما لاني انا اقصر. انا اعرف نفسي اني مقصر فما اتكلم ما انصح -

[00:57:41](#)

من سيأمر بالمعروف عن المنكر ما احد فكل واحد عنده تقصير لكن الله يتوب علينا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كل واحد يوصي الاخر بالحق يأمر وينهى ويحاول ان يصلح نفسه. ثم في الحقيقة الانسان اذا عود نفسه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والنصيحة والدعوة هذا والله - [00:58:06](#)

اعظم رادع لنفسه ان كان صادقا ستقول طيب انا الان انصح الناس واشجعهم على الطاعة ثم انا اتكاسل فهذا يجعلك سارع الى الخيرات. ذلك الدعوة بركة على الانسان اترك اه يعني التردد في هذا يقول لا انا اخاف من الرياء انا اخاف من كذا لا والله انت جاهد

نفسك - [00:58:31](#)

اه حاول ان تجاهد قلبك وادعو الى الله تعالى يكون في هذا خير وبركة لك انصح ادع الناس الى الخير هذا فيه زكاة لنفسك قبل ان

يكون فيه زكاة لغيرك - [00:58:57](#)

ولهذا آآ هنا ايضا يدخل في هذه الآية النبي صلى الله عليه وسلم عندما مر ليلة الاسراء يقول مررت على قوم تقرض شفاهم بمقاريض

من نار فقلت من هؤلاء؟ قالوا - [00:59:15](#)

وقال له جبريل قال خطباء امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون هذا فيه ردع عظيم وزجر

شديد الذي يعلم الناس ويخطب وينصح ويأمر وينهى يتقي الله في نفسه ولا يكون كما جاء - [00:59:38](#)

في بعض الاحاديث لا يكون مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه كما قيل وغير تقي يأمر الناس بالتقى. طبيب يداوي الناس وهو

عليل مقلات عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم. وابدأ بنفسك فانها عن غيرها. فاذا انتهت عنه فانت - [01:00:03](#)

حكيم فهناك يقبل ان وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم وبالفعل الناس نفوسهم جبلت على بغض من يأمرهم وهو يخالف ما

يأمر به. ما يستفيدون منه. وما ينتفعون بك سبحان الله حتى لو ما رأوا هذا منه - [01:00:28](#)

موعظة تزل من القلوب. كما تزل القطر عن الصفا كما قال بعض السلف وما خرج من القلب دخل في القلب وما خرج من اللسان لم

يجاوز الاذان فلا بد للناصح للداعي ان - [01:00:53](#)

يصلح نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه يعني تخرج امعاءه فيدور

بها كما يدور الرحي كما يدور الحمار بالرحى - [01:01:14](#)

يستغرب اهل النار يقولون يا فلان مالك الم تكن تأمرنا بالمعروف تنهى عن المنكر؟ فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتي ونهاكم عن

المنكر واتي اه اذا قال أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ثم قال واستعينوا بالصبر والصبر -

[01:01:32](#)

هذي موقعها عجيب هنا ان تقدموا واقموا الصلاة ليش اكرر مرة اخرى الامر بالصلاة تأمل كيف جاء هذا في خاتمة كل الاوامر

المتقدمة يعني ارشدهم هنا الى التوفيق. كيف يوفقون للايمان والاستسلام وصلاح الدعوة - [01:02:00](#)

واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر الاخوة هو آآ في الحقيقة ملك الفضائل. وجماع الخيرات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما

اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر التكرم التحلم الشجاعة التعلم التواضع كله بالصبر ما يأتي الا بالصبر - [01:02:28](#)

ولذلك هؤلاء لو صبروا انفسهم قليلا وقالوا يعني ايش العرب اذا نصرنا محمد؟ يعني ماذا؟ يصبرون انفسهم عن حب الرياسة

وينقادون سيستسلمون ويؤمنون حتى قال بعضهم الايمان في حقيقته صبر لانك تصبر نفسك لما تؤمن بالغيب. شيء غيبي تقول يا

تري - [01:02:59](#)

كيف العالم الاخروي؟ كيف الجنة؟ كيف النار؟ كيف عظمة الله؟ يعني تصبر نفسك ستعلم لكن اصبر الان لان تعلم. حقيقة هذه الامور شوف كيف الايمان كله صبر واستعينوا بالصبر. صبروا ملاك الخيرات. ثم الصبر - [01:03:26](#)

هنا عجيب تفسير مجاهد رحمه الله قال الصبر الصيام شهر رمضان شهر الصبر كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم صيام شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر - [01:03:50](#)

سبحان الله زكاء للنفوس. ولذلك الصبر في الحقيقة هو حبس النفس عن الشهوات عن الاستعلاء عن الكبر. حبس النفس عن القوة الشهوانية الغضبية عن الكبر فاذا صبر الانسان نفسه هذا في تصفية للنفس. ثم تأتي الصلاة فيها اعظم تحلية للنفس. بالقرب من الله والصلة به جل وعلا - [01:04:10](#)

فيكون في هاتين الكلمتين تصفية وتربية واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر تهيب نفسك بحبسها عن شهواتها. ولهذا كما تعرفون الصبر انواع صبر كما قال عمر رضي الله عنه هنا الصبر صبران صبر عن المصيبة قال حسن واحسن منه الصبر - [01:04:42](#)

عن المحارم عن محارم الله شوف كيف عندما تصبر نفسك عن الشهوات عن المحرمات تزكي نفسك. ثم تأتي يأتي الصبر على العبادة فاعبدوا والصبر لعبادته فاصبر على صلاتك على العلم على آآ - [01:05:09](#)

آآ الصيام في شعبان على العبادات على قيام الليل على تلاوة القرآن تحلي نفسك بهذه الفضائل بالقرب من الله واستعينوا بالصبر والصلاة اعظم تحلية للنفس. لانها قرابة من الله - [01:05:28](#)

هذا سر عجيب في الصلاة. يعني الصلاة الاخوة فيها كل خير على الاطلاق تريد اخلاق حسنة حافظ على الصلاة. صل صلاة طيبة ستحسن اخلاقك. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [01:05:49](#)

الصلاة تعينك على كل خير واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر عرفناه تصبر على امورك في الدنيا على امورك في الدين لكن تأمل كيف اضاف اليه الصلاة حقا الصلاة فيها استعانة على كل ما تريده. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر - [01:06:04](#)

علي رضي الله عنه قال قال وما منا الا قالوا وما رأيتنا الا قال وما منا الا نائب قال الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي خلف شجرة. يصلي. يبكي يتضرع لله. هذه عدة للمعركة - [01:06:30](#)

وفي غزوة الاحزاب لما ذهب حذيفة ان يأتي بخبر المشركين ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي يقوم الليل شوف كيف وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [01:06:54](#)

استعينوا بالصبر والصلاة. ابن عباس رضي الله عنه عندما بلغه نعي اخيه قسم وكان في سفر فقام نزل في الطريق صلى ركعتين اطال فيهما ثم قرأ قول الله تعالى بعد ان سلم قال واستعينوا بالصبر والصلاة - [01:07:10](#)

طمأنينة للقلب. استعينوا بالصبر والصلاة. يعني اه هذا اثر لطيف يعني ذكره البخاري في التاريخ الصغير آآ ابو هريرة رضي الله عنه مر على مجاهد من ام التابعين وهو منبطح على بطنه - [01:07:30](#)

فقال له يا فارسي ايش كم درد يعني يوجعك بطنك قال نعم قال قم فصل فان الصلاة شفاء استعينوا بالصبر والصلاة وكما رويت في بعض الاحاديث يعني في قيام الليل انه وان كان هذا لا يثبت لكن هذا جا من كلام بعض السلف انها مطردة للداء عن - [01:07:55](#)

وهذا صحيح حتى الاطباء اليوم يعني يقررون هذا فالصلاة فيها اسرار عجيبة. واعظم ذلك ان الصلاة صلة بالله. الصلاة مناجاة لله. يحصل فيها للعبد الله تعالى وفرح الله بك اذا اقبلت اقبالا صادقا عليه. الله يقول لك حمدني عبدي. اثنى علي عبدي. مجدني عبدي. من الذي يخاطبك بهذا - [01:08:20](#)

الله جل جلاله كيف اذا سيكون حالك؟ ستصلح كل امورك ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين من اول ما يحاسب به العبد من عمله يوم القيامة صلواته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان صلحت صلح سائر عمله يعني عباداتك معاملات - [01:08:45](#)

اخلاق كل اعمالك تنصلح بالصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة. وايضا لان الصبر الاخوة قد ينفذ فما المعين؟ الصلاة استعينوا بالصبر والصلاة الصلاة هي التي تبقي هذا الزاد في قلبك لذلك قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون خلاص ما تصبر - [01:09:08](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين شوف الصلاة هي التي تعين على الصبر. حتى الصبر ينفد. والله الانسان بدون صلاة ما يستطيع ان يصبر وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. بذلك ستصبر على ما يقولون. اذا واستعينوا بالصبر والصلاة. والله هذي - [01:09:36](#)

اه لو الواحد منا يجعلها قاعدة في حياته والله تنصلح كل امورك. كل ما يضيق عليك شيء كل ارجع الى الصلاة. صلاة الحاجة تأتي تريد اي حاجة صلاة. عند الكسوف صلاة عند الاستسقاء صلاة عند الاستخارة صلاة - [01:09:58](#)

عند التوبة صلاة واستعينوا بالصبر والصلاة. هذي انواع الصلوات في ديننا واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين وانها لكبيرة الا على الخاشعين يعني سبحان الله هنا آآ تأمل - [01:10:18](#)

كيف الله تعالى يرغبنا في الصلاة ويريد منا ان حقا نحقق هذه الاية نستعين بالصبر والصلاة امر عظيم الاخوة طيب كيف يعني حقا تكون الصلاة عوناً لك تخيل انسان عونه في هذه الدنيا صلته - [01:10:54](#)

يعني صلتك بالله باختصار. الله يكون معك. وانظر كيف كان قيام الليل عوناً على هذه الدعوة يا ابن المزمّل قم الليل الا قليلاً نصفه قسم قليلاً او زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - [01:11:16](#)

الى شوف كيف قيام الليل والله يعينك على حياتك كلها. على شغلك وظيفتك ونهارك وعلمك ودعوتك. وخشوعك في الصلوات الخمس ايه ده طيب الله تعالى الان يريد منا حقا ان تكون هذه الصلاة عوناً حقيقياً لنا. قال لك ليست كل صلاة - [01:11:36](#)

يعني الذي يقوم يصلي ركعتين في ثواني وينقرها نقرأ كيف ستكون الصلاة معبنة له؟ ما ما تعينه الصلاة الحقيقية يريد منا صلاة حقيقية. يريد منا صلاة خاشعة. ولذلك لما الله تعالى يعلم ان هذه الصلاة الخاشعة قد تثقل على بعض النفوس - [01:11:57](#)

وهي التي يحبها الله يريدنا الله وهي التي ستكون عوناً لك. فلا تفرط فيها فيقول الله تعالى يكشف عن روح الصلاة وحقيقتها. وبذلك ستكون الصلاة عوناً لك. قال وانها الصلاة - [01:12:22](#)

كما قال مجاهد قال اي الصلاة. لان بعض المفسرين قال وانها يعني الاوامر الماضية. لكن الاقرب انه يعود ان هذا يعود الى الصلاة اقرب مذكور قال وانها لكبيرة يعني شاقة على النفوس - [01:12:39](#)

الامر اذا كان كبيراً يكون شاقاً كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. وانها لكبيرة شاقة كيف تكون الصلاة شاقة؟ لكن قال الا على الخاشعين الخاشعين الصلاة بالنسبة لهم هي انسهم وروحهم ولذتهم وقرّة عيونهم - [01:12:57](#)

قرّة اعينهم الا على الخاشعين قال ابن عباس المصدقين قال مجاهد المؤمنون قد افلح المؤمنون. لكن في صلاتهم خاشعون. قال ابو العالية الخائفين قال مقاتل المتواضعين وانها لكبيرة الا على الخاشعين. والخشوع - [01:13:25](#)

وحقيقة الايمان لذلك تأمل هذا في غاية المناسبة لهذه الايات التي رأسها وامنوا بما انزلت. هذه حقيقتها الدعوة الى الايمان في حقيقة الايمان قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [01:13:49](#)

ومن اتينك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. فالخشوع طمأنينة سكون هذا عكس ربط اه عكس اهتزت وربت يعني ازدادت نمت فالخشوع تطامن تواضع مع سكون لذلك يقال الخشعة هي الارض المتطامنة. الرملة المتطامنة تسمى خشعة - [01:14:07](#)

الخشوع انخفاض تواضع لله الخضوع لله مع يعني كمال السكون لله. باطن وظاهراً اذا سكنت في الباطن والظاهر ستشعر حقا بالخشوع. قال وان لكبيرة الا على الخاشعين الخاشعين يتلذذون بها لماذا؟ كيف تلذذوا بها؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [01:14:40](#)

وانهم اليه راجعون. هذا الذي يسأل عن الخشوع في الصلاة نقول له خذ هذه الاية. تكفيك هذه الاية الذين يظنون قال مجاهد كل ظن في القرآن فهو علم يعني في مثل هذه الايات اني ظننت اني ملاق حسابي يعني تيقنت اني ملاق حسابي فهو فيشة راضية - [01:15:10](#)

وهنا كذلك الذين يظنون المؤمن يوقن بلقاء الله. لكن في كل موضع يعبر فيه عن الايمان بالظن يكون فيه لطيفة. هنا يقول البقاعي

وعبر بالظن عن العلم تهويل للامر وتنبيهها على انه يكفي العاقل في الحث على ملازمة الطاعة - [01:15:40](#)

يكفي العاقل في الحث على ملازمة الطاعة ظن لقاء الملك فكيف والامر متيقن يعني ان كان الواحد من عنده مجرد ظن وحاشى ان يكون عندنا شك وظن لكن افرض ان الواحد اذا كان عنده ظن انه سيلقى ملكا جليلا عظيما رب السماوات والارض. هذا - [01:16:07](#) يكفيه انه ايش؟ يدعوه الى التقرب الى هذا الملك. وملازمة طاعته. فكيف والامر متيقن وتأمل هنا اول ما قال في الصلاة الذي يريد

ان يصلي صلاة خاشعة الذين يظنون ان عندي يقين - [01:16:34](#)

يظنون انهم ملاقوا ربهم لقاء الله. لان الصلاة حقيقتها مناجاة لله. انت في هذه الصلاة كأنك في موعد مع الله فاستشعر لقاء الله في

صلاتك. والله الاخوة هذا الذي يجعل صلاتك لذة وحلاوة - [01:16:52](#)

ان تصلي صلاة المشتاقين للقاء الله. دائما عود نفسك في الصلاة ان الصلاة عبارة عن محبة. الصلاة عبارة عن شوق للقاء الله كما قال

الله تعالى هنا يظنون انهم ملاقوا ربهم - [01:17:13](#)

كلما جده هذا المعنى في قلبك والله تشعر بحلاوة صلاتك وهكذا تخاطب ربك تناجيه. مناجاة العبد المشتاق الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. وانت مشتاق لقائه الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [01:17:27](#)

ثم مع الشوق النفوس يعني تجول في بحر الشوق تسبح فيه ثم يأتيها ايضا الرهبة يعني الخوف من الله تعالى قال وانهم وتأمل كيف

قال ملاقوا ربهم الذي رباهم نعمة - [01:17:52](#)

قال وانهم اليه راجعون اليه بالموت وهذا في توقيت لقاء الله لكن ايضا في تذكير الانسان بقرب اجله ورجوعه قريبا الى ربه

وانهم اليه راجعون يعني بالمكيف ترجع الى الله بالموت - [01:18:17](#)

ولهذا جاء في بعض الاحاديث وان كان في اسانيدنا ضعف. اذكر اذكر الموت في صلاتك. صلي صلاة مودع. وهذا لا يخلو ان يكون من

كلام بعض الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى. اذا اردت ان تخشع في صلاتك قل لنفسك هذه اخر صلاة اصلها - [01:18:39](#)

كيف سيكون حالك في الصلاة لذلك قيل كلما قصر الامل جاد العمل تقول الان ملك الموت انتظرنى الان بعد الصلاة. اخر صلاة الان

هذي تصليها. وبالفعل ما تدري لان الموت يأتيك هكذا. اذا ما جاك الموت في صلاتك اكيد سيأتيك متخللا بين اوقات الصلوات -

[01:18:57](#)

هيا نفسك استعد للقاء الله تعالى. فانظر كيف انسان يصلي بقلب محب مشتاق للقاء الله متذكرا الموت الايمان بالله واليوم الآخر

كيف سيخشع في صلاته ويصلي صلاة خاشعة حقا هكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم. يعني عندما كان يصلي ما يمر باية فيها

تسبيح الا سبح الله وباية فيها سؤال الا سأل الله. هذه هذه صلاة - [01:19:18](#)

اشتاق والذي يوقن انه بالفعل ملاق ملاق ربه جل وعلا قال وانا لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون ان ملاقوا ربهم وانهم اليه

راجعون. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في صدر ازيز كازيز المرجل من - [01:19:46](#)

بكاء. وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا قام يصلي لا يملك دمعته ولا يكاد يسمع الناس قراءته كان رجلا اسيفا يعني رقيق القلب يعني

ليس مثلنا الان يعني يا الله اذا مرت اية فيها عذاب ولا تخويف ولا موت وكذا ويكررها القارئ - [01:20:03](#)

اكثر من مرة حتى يتباكى ويبكي الناس لا هو مجرد ان يقف في صلاته يبكي. شوف كيف صلاة المشتاق كيف تفعل بالانسان قال وآ

الذين يظنون ان ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. ثم هنا يعني ختمت هذه العهود الوصايا - [01:20:30](#)

العظيمة ثم تأمل بماذا تختتم بما افتتحت به يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. شف توكيد على التذكير بالنعم ماذا

يصنع بصاحبه؟ والله لو كان في قلبه ادنى ذرة من ايمان - [01:20:55](#)

يستحي من ربه ويمتثل اوامره يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. شف كيف النعمة هنا واني فضلتكم على العالمين

قال ابو العالية بما اعطوا من الملك والرسول والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان. فان لكل - [01:21:14](#)

ثمان عالما طبعا على العالمين عالمي زمانهم كان في زمان اليهود امم كثيرة غير اليهود الله فضل اليهود في ذلك الزمان على العالمين

جعل فيهم النبوة انزل عليهم احسن كتب في ذلك الزمان التوراة وكملا بالانجيل - [01:21:38](#)

اما هذه الامة هي افضل الامم على الاطلاق كنتم خير امة اخرجت للناس كذلك هنا واني فضلتكم على العالمين وهذا الاخوة معروف في اللغة العربية. العموم انواع. هناك عموم استغراقي. الحمد لله رب العالمين. العالمين كل عالم - [01:22:01](#)

لكن لما يقول واني فضلتكم على العالمين ما قائل هكذا يتفلسف ويقول لا الله قال رب العالمين وليش تخصص الاية لا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. كيف الله يقول كنتم خير امة اخرجت للناس - [01:22:26](#)

هذا امر محكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله هذي امة محمد ثم مع الترغيب يأتي الترهيب واتقوا يوما لا يجزي قال واتقوا يوما - [01:22:44](#)

يوم هذي هذا التنكير للتعظيم والتفخيم يوم القيامة لكن انظر بماذا يصفه الله تعالى؟ قال لا تجزي نفس عن نفس شيئا وهذا الذي يجعل الانسان يقول نفسي نفسي ابادر الى صلاح نفسه - [01:23:08](#)

لا تجزي نفس عن نفس شيئا. يعني لا تنفع نفس نفسا شيئا. ولا تدفع عنها شيئا يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. ولا مولود هو جاز عن والده شيئا - [01:23:28](#)

يعني لا تقضي عنها شيئا من الحقوق هذا يجزي عن هذا يعني يقضي عنه يكفي عنه. لكن يوم القيامة ما احد يجزي احدا ولا اه يكفيه ولا ينفعه كل يقول نفسي نفسي - [01:23:46](#)

قال لا تجزي نفس عن نفس شيئا ثم نفع الغير له ثلاثة اسباب. كيف انت ممكن ان تجزي عن غيرك؟ ان تنفع غيرك واحد في الحبس مثلا تذهب الى المسؤول انت عندك جاه تقول لا لو سمحت اخرج فلانا فهو يستحي منك يقول خلاص عشان خاطرك انت - [01:24:08](#)

انت انا اخرج فلانا تشفع له الشفاعة. وطبعا هذي اعظم شيء وارفع الاسباب الشفاعة فالله نفاها. قال ولا يقبل منها شفاعة. اذا فكرت ان في وسائط يوم القيامة ما في واسطة يوم القيامة - [01:24:43](#)

تقول طيب الله تعالى اعطى الانبياء شفاعات الصالحين يشفعون. صحيح شفاعة لكن لا يملكونها ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله شفاعة جميعا - [01:25:01](#)

وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالشفاعة اذا كانت مقيدة باذن الله فاذا حقيقتها من عند الله فاذا لا يملكها النبي ولا يملكها احد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حديث الشفاعة قال ثم يحد لي حدا فيقال اخرج هؤلاء فاخرجوا من النار - [01:25:15](#)

اذا ولا يقبل منها شفاعة ما احد توسط لاحد قل امي ابي ابني لا ولا يقبل منها شفاعة الا اذا اذن الله طبعا والله لا يأذن الا لمن ارتضى الا للموحد يعني - [01:25:38](#)

لمن قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. قالوا ولا يقبل منها شفاعة. طيب بعد الشفاعة. افرض هذا محبوس ما قبلت اه الشفاعة تقول انا ايش؟ سادفع فدية له - [01:25:57](#)

قال ولا يؤخذ منها عدل. العدل هي الفدية. لانها تعادل المفدى. تريد ان تفدي هذا. يعني هكذا يقدر والله هذا قيمته مئة الف. ادفع مئة الف نخرجه. فدية عدل قال ولا يؤخذ منها عدل - [01:26:12](#)

ان العدل فيه مساواة فكأنه يساوي يعني هذا الذي تريد ان تفديه بالمبلغ الذي تدفعه ولا يؤخذ منها عدل ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم - [01:26:32](#)

لو جاءوا بالارض وما فيها من ذهب وما فيها من اموال ما يقبل منهم. ولا يؤخذ منها عدل. طيب ماذا بقي؟ تلاحظ ان الشفاعة يعني محاولة باختيار يأتي القهر ممكن يكون عندي قوة اخرج هذا المحبوس من حبسه. انصره - [01:26:52](#)

قال ولا هم ينصرون. القوة لله جميعا ما احد يستطيع ان ينصر احدا. الكل عبيد فقراء الى الله جل جلاله. ولا هم ينصرون ولهذا تأمل لما ذكر هذه الثلاثة قال الشيخ بن سعدي فهذا يوجب للعبد ان ينقطع قلبه من التعلق بالمخلوقين لعلمي انهم لا - [01:27:14](#)

يملكون له مثقال ذرة من النفع وان يعلقه بالله الذي يجلب المنافع ويدفع المضار في عبده وحده لا شريك له. اه استعينوا على عبادته حقا هذه الثلاثة اذا انقطعت خلاص انقطعت صلة القلب للمخلوقين - [01:27:45](#)

كما يعني سيأتي بعد ذلك يعني في ختام دعوة بني اسرائيل بمثل هذه الاية. لكن قال فيها ايش ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولماذا لان بعض الناس تختلف نفوسهم بعض الناس يقول لك لا ما يهمني الواسطة اهم شيه عندي المال عنده المال - 01:28:04

اعلى من الواسطة ومن الناس لا كريم ما يقبل المال لكن عنده كرامة لكن اذا جاء واحد يستحي منه يعني يقبل الشفاعاة. فقدم الشفاعاة التي هي اعظم من المال ثم في المقابل ذكر الحالة الاخرى - 01:28:33 التي توجد ايضا في واقع الناس فنفاها ايضا ولا يقبل منها عدل لك تفكر ان هذا هو الاولى لا حتى هذا ما يقبل ابتداء. ولا آآ يقبل منه عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون - 01:28:53

فبهذا تأمل كيف تمت دعوة بني اسرائيل اليهود في هذه الايات في هذه الصفحة. نحن سامحون اليوم واطلنا عليكم اطالة يعني فاحشة يعني الله المستعان لكن يعني والله صفحة عجيبة وعظيمة يعني اصول حقا - 01:29:10 يعني منهج حياة دائما نقول القرآن منهج حياة وكل اية منهج حياة وهذي الصفحة بالفعل هذي امة فشلت في الاستخلاف الان يريد الله ان ينقذها وهذه يعني الايات لامة محمد ايضا - 01:29:35

هي نموذج هذه الامة نموذج لنا حتى ننتبه. فكل ما قاله الله تعالى لهم ولنا. فاذا امتثلنا هذا الامر اصبح لنا الاستخلاف حقا. الان لو الواحد يطبق فقط هذه الايات في في الواقع اليوم لا خلاص ترجع - 01:29:52 امة عزيزة وممكنة فقط بهذه الصفحة الله اكبر فنسأل الله تعالى ان يردنا الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء - 01:30:13

منهم الاموات. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله اله وصحبه اجمعين - 01:30:30